

الفصل السابع:

تفاعل الطلاب والمعلمين الاجتماعي من اجل الدفاع عن حرية التعبير والتعامل مع التحريض للعنصرية

المقدمه

قام برنامج " قوة الكلمة" بالخوض بموضوع التعلم عن حرية التعبير واهميته في الميادين الحياتيه والحكم الديموقراطي. كما وناقش البرنامج التناقض بين حق التعبير عن الرأي وقيم ديموقراطيه اخرى والتصادم بين حرية التعبير وقيم غير ديموقراطيه.

النشاطات التي تم اقتراحها لغايه الان كانت بالاساس نظرية اذ تركز دورها في تطوير نقاش واعي حول الموضوع. غير ان الدفاع عن حرية التعبير والتعامل مع المحرضين للعنصرية يتطلب؛ الى جانب فهم الموضوع؛ نشاط اجتماعي/سياسي صارم وناجح. من المفضل ان تفعل مثل هذه النشاطات داخل جدار المدرسة ومن بعدها من خلال نشاطات تتم المبادرة اليها من قبل الطلاب فيما بعد في اماكن مختلفة.

على النشاطات المدرسيه ان تتم من خلال تعاون بين المعلمين وكل من له دور في المجتمع. وذلك من خلال اقتراحات لنشاطات ممكنه في نطاق المناهج، المواد التدريسيه، الرحلات السنويه وغيرها.

المقترحات التي تظهر في القسم الاول من الفصل تقع ضمن مسؤوليه المعلم، بينما يشارك الطلاب في التفكير بالتنفيذ وبتفعيل المقترحات.

القسم الثاني من المقترحات مكرس لنشاطات الطلاب فقط ويشمل هذه المركبات:

1. تلخيص العمليه التعليميه في كل الكتيب.
2. اختيار المواضيع التي يهتم الطلاب في تطويرها من خلال نشاطهم الاجتماعي.
3. اكتساب مهارات من اجل النشاط الاجتماعي.
4. تطبيق نشاط اجتماعي في موضوع التعبير عن الرأي والتعامل مع التحريض للعنصرية.
5. التعلم من خلال التجرب في عمليات التغذيه الرجعيه والتقييم.

النشاطات المذكورة في هذا الفصل يمكن انت تطبيق في الاطر التربويه الموجوده. حيث يمكن تفعيلها عن طريق مهام كجزء من النضوج الاجتماعي، في دروس المدنيات والتربيه، في نشاطات مشتركه بين مدارس يهودية وعربيه، متدينه وغير متدينه، في شبكة المدارس التي تعمل من اجل "حياه مشتركه"، كجزء من نشاط مجلس الطلاب، في نشاطات بأطر خاصه تبادل اليها المدرسة وغيرها.

الموجهون في كلية ادم وجمعية حقوق المواطن يسعدون لمرافقه المدارس الناشطة بعملها الاجتماعي. مقترحات لمحاربة ظاهرة العنصرية والتحريض للعنصرية في المدارس.

من اجل محاربة ظاهرة التحريض للعنصرية في المدارس هناك مقترحين اساسين:

1. العمل من اجل مناهضة ظاهرة العنصرية في المدرسة.

2. العمل كردة فعل للعنصرية الموجودة بالمدرسة.

بالنسبة لفعاليات لمناهضة التحريض والعنصرية تقترح على المعلمين قيادتها، ومشاركة الطلاب في التطبيق بينما نقترح تشجيع الطلاب على المبادرة، تخطيط وتنفيذ فعاليات ونشاطات تتصدى لظاهرة التحريض والعنصرية بمساعدة المعلمين.

فعاليات لمناهضة ظاهرة العنصرية

وصف فعالية لمناهضة سلوكيات عنصرية للطلاب في المدارس، في المجتمع وفي الشبكه يتطلب جاهزية كاملة من المدرسة والطاقم التربوي. وذلك من خلال التربية على قيم الديمقراطية والانسانية التي تظهر في الحياة اليومية للمدرسة، في المناهج، في الرحل، في المناسبات وغيرها. في مجتمع متعدد الثقافات قد تظهر هذه القيم في اشكال ولغات مختلفة ومتنوعة.

في هذا المقال القصير ليس بوسعنا عرض كامل المقترحات، اذ نكتفي بطرح نماذج وامثله لفعاليات وتطبيق القيم المتواجدة في المدارس العامة والحكومية المتدينة. من المهم التنويه ان هذه النماذج لا تغطي كل الامكانيات الموجودة اذ تتوزع بين مكانة عالية لسيرورات

الثقافات للمتدينين وغير المتدينين والمدارس ثنائية اللغة) وما بين تطبيق جزئي لها.

اي فعاليات مكافحه للسلوك العنصري يمكن القيام بها في المنظومة التربوية العامة وفي المنظومة المتدينة؟ وأي مبادئ تظهر في هذه المقترحات العملية؟

1. لا يتواجد في المدرسة اشخاص غير مرثيين

ينتمي الكثير من الاشخاص للمجتمع المدرسي - طلاب، معلمين، عاملي صيانة، معالجين، اهل وغيرهم. جزء من هذا المجتمع المدرسي معروف للأعضاء فيه بينما اجزاء اخرى غير مرثية، اسماؤهم غير معروفة، صوتهم غير مسموع في مندييات اتخاذ القرارات، على سبيل المثال عاملي الصيانة وعاملي النظافة يأتون بشكل عام من مجموعات مهمشة ومستضعفة في المجتمع، المجتمع معتاد لتلقي خدماتهم الا انه لا يتعامل معهم من خلال علاقات متساوية. حقيقة تواجد فئات مهمشة وغير معروفة، تسبب في الكثير من الاحيان موضوع للافكار المسبقة وعدم الشرعية. كنا قد رأينا مثال على ذلك في الاونة الاخيرة عقب التصعيد الاحتجاجي للعرب في اسرائيل ، طالب الاهل بابعاد مقدمي الخدمات العرب عن محيط ابنائهم، هذه المطالبة لم تلاقي معارضة جدية، حيث ان هؤلاء العاملين لا يحظوا بنظرة سوية كأصحاب حقوق من قبل الطلاب واهاليهم، ماذا من الممكن أن نفعل؟

أ. عرض صور كل موظفي المدرسة مع الاسماء في مدخل المدرسة. (هذا الاقتراح متبع في الكثير من البلاد في العالم في المداخل لاماكن العمل).

ب. العمل على لقاءات تعارف وحوار بين الطلاب والفئات المهمشة من العاملين.

ت. عرض مجالات العمل الأخرى ل"الشخصيات الشفافة-غير المرئية"، بحيث لا ترتبط فقط مع الأعمال الخدمائية، (مرافقة في الرحلات، مسابقات في المجالات المعروفة للأشخاص المهمشين وغيرها). في حالات أمنية صعبة، يجب العمل بعكس المعهود، يجب تجميع الطلاب، المعلمين والمجموعات التي تعان من عدم الشرعية للمشاركة في الأفكار والمشاعر. ابعاد المجموعات تسبب بعد معنوي اضافي للمجموعات المهمشة وتسهل من عملية عدم منح الشرعية التي من حقهم.

2. أظهار النضال ضد ظاهرة العنصرية في المدرسة

في حيز المدرسة، بالساحات وعلى الجدران نلحظ بشكل عام صور لقائدي المجتمع، عرض اقتباسات، انجازات عسكرية وغيرها. من اجل التربية على القيم الديمقراطيّة والانسانية ومن اجل النضال ضد العنصريّة، يجب اعطاء حيز لابطال النضال المدني على جدران المدرسة. من الممكن ان تعرض معارض دائمة او متغيرة لصور ووثائق تحكي قصص التطور البشري في هذا السياق، على الصور ان تمثل كافة المجموعات المتواجدة في نطاق المدرسة بالاضافة لمجموعات من بلاد واماكن مختلفة شريكة في هذه الاهداف التربوية.

على سبيل المثال يمكن عرض صورة روز فاركس، مارتن لوثر كينج، نيلسون منديلا وغيرهم على جدران المدرسة. في هذا السياق من المفضل عرض صور لشخصيات عربية، الى جانب هذه الصور يجب عرض المعلومات المفيدة ذات العلاقة. حين يعتاد الطلاب على رؤية هؤلاء القادة، يتمكنون من تبني نماذج ولانماط استخدام السلطة جديدة بالاضافة او بدلا من نماذج استخدام السلطة التي ترافقهم اليوم.

3. قلب علاقات القوة في الساحة العامة

من المفضل للمعلمين والمربين التربية اظهار ابطال وبطالات المجموعات المستضعفة في المدرسة من اجل تغيير أوجه التشابه بين نقاط الضعف في المدرسة وبين نقاط الضعف العام. يمكن لهذا القلب ان يقوي من مكانة المجموعات المستضعفة وان يغير نظرات المجتمع إليهم. على سبيل المثال، من المفضل ان نعرف الطلاب بابطال المجتمع العربي المحلي، من هم أعضاء الكنيست السابقين والحاليين، يجب التعريف بقوة وعظمة هذا المجتمع في مسيرته بهذه البلاد.

4. ذكر المناسبات المدنية والعالمية في المدرسة من خلال طقوس ومن خلال التعلم عنها-

الى جانب الاعياد الخاصة بالمجموعات المختلفة، يمكن ايجاد مناسبات عالمية التي حددت من قبل الامم المتحدة، مثل اليوم العالمي للتسامح، يوم حقوق الطفل، يوم حقوق المرأة، يوم اللغة العالمية وغيرها. هذه المناسبات مشتركة لكل العالم وتمكن كل أعضاء المجتمع التربوي، بغض النظر عن الفروقات الدينية، الاثنية والجنسية، ان يتخذوا بها دورًا وتمنح الجميع احساسًا بالانتماء. في بعض الحالات الشعور بالانتماء يمنع من فئات معينة في المجتمع المدرسي او من الاهالي بسبب انتماءاتهم الدينية والقومية المختلفة.

5. دمج النشاط المدني والنضال المناهضة العنصرية في الفعاليات المدرسية الاجتماعية (الرحلات السنوية، لقاء بين مجموعات قطبية) -

من اجل التربية على القيم المدنية وتقليص ظاهرة العنصرية، من المهم تجنيد الموارد المخصصة للمدرسة من اجل هذا الهدف. على سبيل المثال يمكن تخصيص جزء من الرحلات السنوية للطلاب للتعرف على المناطق التي تعان من

العنصرية في المجتمع الاسرائيلي بالاضافة الى تطوير تعلم وتطوير حوار واعي في هذا الموضوع. هذه الرحلات يمكن ان تكون في حيز المحطة المركزية في تل ابيب وفي احيائها الجنوبية، في القرى البدوية غير المعترف بها في اسرائيل، في اماكن تفرقة بين السكان مثل الناصرة والناصره العليا او عكا الجديدة وعكا القديمة، في القرى الجماهيرية التي تصنف المهاجرين اليها وغيرها. لمناصري التفكير الايجابي يمكن اقتراح جولات في اماكن تتميز بالتعاون بين مجموعات قطبية مثل المدارس ثنائية اللغة، المدارس المتدينة وغير المتدينة المشتركة وغيرها.

6. موسيقى مشتركة

في المناسبات السارة في المدارس وفي عروضات موسيقيه بشكل خاص، يمكن دعوة جوقات مشتركة لممثلين عن مندوبي المجموعات القطبية. مثلا، جوقات موسيقيه مشتركة لليهود والعرب، للمتدينين وغير المتدينين وغيرها. هذه الفعاليات تمكن من تقليص عمليات محو المعالم انسانية الانسانية وتشجيع امكانية الحياة المشتركة المتساوية كمكانية واقعية.

7. مضامين تربوية انسانية مناهضة للعنصرية-

يمكن التعبير عن القيم الانسانية من خلال كل موضوع يتم تعليمه في المدرسة. نحن بغنى عن ذكر مساهمة مواضيع مثل الادب، التاريخ، العلوم الإجتماعية من اجل هذا الهدف (يمكن كتابة مقال او كتاب بشكل منفصل لتناول هذا الموضوع). من المهم ذكر مواضيع اضافية مثل اللغات، حيث يمكن استخدامها من اجل تناول مواضيع معرفية تهتم بمحاربة العنصرية في العالم من خلال التطرق للمجتمعات الناطقة بهذه اللغات عبر التاريخ والحاضر. في هذا السياق يجب التنويه للاهمية غير القابلة للوصف لتدريس اللغة العبرية في المدارس العربية، واللغة العربية والامهارية والروسية في المدارس اليهودية. تدريس هذه اللغات يمكن ان يسهل على فئة الطلاب المنتمية للمجموعات الناطقة بهذه اللغات وجعلها صاحبة المعرفة النسبية الغالبة. (في هذا السياق يحدث قلب لادوار القوة بين طلاب الاقلية الاثنية وبين طلاب الاكثرية، التي تعتبر هذه اللغات غريبة وصعبة للتعلم).

8. رياضة، فنون، سينما، مسرح وغيرها

من المهم القيام ببناء مجموعات مشتركة في هذه الدروس التي تشكل من أعضاء المجموعة الممارسة للعنصرية والمجموعة التي تمارس ضدها العنصرية. الشراكة من خلال مجموعات تعمل في مواضيع ابداعية تعمل على التقرب بين المجموعات وتقلل من عمليات محو المعالم الانسانية بينها. عند عدم التمكن من تنظيم لقاءات بين المجموعات القطبية يمكن القيام بفعالية احادية القومية او احادية الثقافة في نطاق لقاء غير مباشر مع المجموعات التي تمارس ضدها العنصرية، من خلال ثقافتهم، دينهم والعمل على تطوير عملية صقل الانسانية من خلالها. (يمكن ايجاد نموذج ملائم في برنامج " نلتقي بالسينما- في كلية ادم).

9. تعلم محدد عن ظاهرة العنصرية وعن اساليب التعامل معها-

تابعوا هذا الكتيب وبرامج تعليمية اضافية من كتيبة ادم جمعية حقوق المواطن في هذا الموضوع¹
كل النماذج المذكورة ليست من اجل تغيير بنيوي للحياة المدرسية كما وانها لا تخوض في عمليات ديمقراطية عند الطلاب التي بمقدورها المساهمة بشكل كبير لتقليص العنصرية. انما هذه المقترحات قابلة للتطبيق الفوري بالجهاز التعليم الحالي وفي حال دمجت مع سيرورات تربوية عميقة مع الطواقم التربوية قد تساهم في جني ثمار كثيرة.

التعامل مع ظواهر العنصرية المتواجدة في المدارس

كما وسبق ان ذكرنا، على المدرسة القيام بفعاليات لمناهضة العنصرية طويلة الامد. بنفس الوقت عليها القيام بفعاليات قصيرة الامد للتعامل مع مظاهر العنصرية التي تتجلى بشكل يومي في المدرسة.

الكثير من المعلمين يطالبون بكسب الليات للتعامل مع ظاهرة العنصرية في المدارس، كما ويطالبون بمعرفة كيفية التصرف في الوقت الذي يمارس فيه طلابهم العنصرية ضد مجموعة معينة في المجتمع الاسرائيلي او في المدرسة، مثل التفوه بكلمات عنصرية او حتى المشاركة بفعاليات عنصرية وعنيفة.

في هذا المقال القصير نحاول الاشارة الى استراتيجيات العمل الممكنة في مثل هذه الحالات. من المهم التنويه الى ان المعالجة المحلية (في نفس المكان وزمان) لتصرف عنصري يمكن ان يكون له مفعول وفائدة فورية على الظاهرة، الا انه وبانعدام عمل تربوي بعيد الامد يمكن لهذه الحالات ان تتكرر ثانية.

1. التحلي بموقف واضح للمربين ضد العنصرية الى جانب منح الشرعيه لمناقشة مواضع بشكل جلي وصریح بالصف:

في حال تواجدت تعابير او اعمال عنصرية في المدرسة من المفضل التعامل مع الموضوع بشكل فوري من قبل المربين من خلال فعاليتين التي من الممكن ان تكونا متناقضتين بنظر المربين. من جهة يعبر المرابي عن عدم موافقته وتقبله للظاهرة ومن جهة اخرى يمنح الطالب امكانية تفسير سلوكه العنصري. كما ذكر يورام هريز في مقاله "عنصرية، هوية وتربية"²
'الطلاب الذين يمارسون العنصرية في المدرسة قد يكونوا ضحاياها خارج المدرسة. معاملتهم من خلال تفهمهم (وليس تفهم افعالهم) يمكن ان تقلل من الدافعية للعنصرية اكثر من تهميشهم خلال الحوار.'

¹ من الممكن ايجاد مصادر إضافية في المواقع الإلكترونية التالية: آدم- الكلية للديمقراطية والسلام <http://www.adaminstitute.org.il>

وجمعية حقوق المواطن: <http://www.acri.org.il/education/category/library>

² هريز، يورم. العنصرية، الهوية والتعليم، من: صدى التعليم، غرفة العمليات: محاربة العنصرية، بروشور كانون أول 2014، الصفحات 20-24، موجود في الموقع

الإلكتروني <http://yoramharpaz.com/pubs/goals/racism.pdf>

2. تطرق جماعي وليس فردي للمشاكل:

ظاهرة العنصرية تحدث بسبب القيام بتصرف عنصري، او التعبير عن رأي عنصري او بسبب الصامتين في المجموعه الذين يسمحون لها بالاستمرار في الحدوث. المعلم الذي يقوم بطرح حالات عنصريّة للنقاش في المدرسة، يستطيع ان يتطرق الى المتحدثين العنصريين كمجموعة تحمل مشاعر واحاسيس مشتركة مع طلاب اخرين ويطلب من الجميع ان يسمعوا صوتهم. في نفس الوقت. على المعلم ان يعرض السلوك العنصري على انه عمل جماعي مركب من الاشخاص الصامتين ومن الاشخاص الذين يمارسون العنصريّة بشكل فعال اذ يجب محادثة الجميع كاصحاب مسؤولية عن الظاهرة. هنا لا يمكننا ان نمارس طريقة الوعظ للصف إنما علينا محاولة فهم من هم المسؤولين عن هذه الظاهرة، وكيف يساهم كل منا في إنشائها عن طريق الوعي او عن الطريق الاوعي.

3. معالجة علاقات القوة في الصف وفي المجتمع المدرسي كجزء من التعامل مع ظاهرة العنصرية:

يتوجه المعلمون والمربون بشكل عام للتعامل مع ظواهر العنصرية الخارجية والجلية فقط كما ويتم ربطها مع عوامل تعبر عنها في الساحة العامة. في نفس الوقت هنالك مجموعة تمارس العنصرية الخفية ولا يتم التطرق اليها. في بعض الاحيان هذا التقسيم يطابق علاقات القوة المتواجدة في المدرسة. على المعلمين الكشف عن هذين النوعين من العنصرية من اجل التوضيح بان الاعمال العنصرية ليست حكراً على المجموعات المستضعفة فقط. على سبيل المثال لجان القبول والتصنيف للقرى الجماهيرية ليست اقل عنصرية من عرض لوائح تدعي الى تهميش مجموعات معينة من الساحة العامة. المعلم الذي يطرح كلا النموذجين كظواهر عنصرية يُمكن الصف من مناقشة ظاهرة العنصرية بوسيلة غيرعنصرية. (الوسيلة العنصرية تحصر العنصرية مع المجموعات المستضعفة وتعفى مجموعة الاغلبية منها).

4. خلق حوار مركب عن ظاهرة العنصرية " تحويل الصراع لقضية محيرة/ معضلة"³:

من الممكن توفير آليات توجيه اضافية للمعلمين للتعامل مع ظاهرة العنصرية. في هذا السياق نكتفي بما ذكر ونطلب توجيه المعلمين لمصادر اضافية في نهاية الكتيب.

³ منهجية تعليمية لكلية آدم "تحويل الصراع لمعضلة" يمكن أن تقرأ في موقع كلية آدم.

فعالية رقم 1: فعاليات مقترحة لمناهضة ظاهرة العنصرية في المدرسة

أهداف الفعالية

- ② تخطيط فعالية مدرسية لمنع ظاهرة العنصرية.

المواد

- 📌 بطاقات لمقترحات فعاليات تمنع العنصرية في المدرسة- على كل بطاقة يكتب العنوان بالاضافة لشرح قصير. مرفق مثال.
- 📌 لوحات البريستول، اقلام، أدوات الكتابة.

مسار الفعالية

1. يتم نشر بطاقات المقترحات على الارض.
2. يدعى الطلاب للمرور بين المقترحات وان يقفوا الى جانب الفعالية التي يريدون تفعيلها في المدرسة.
3. يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات حسب المواضيع التي تم اختيارها. مثلا كل الطلاب الذين اختاروا معالجة مسألة الفئات المستضعفة و-غير المرئية يتجمعون في مجموعة.
4. كل مجموعة تبني مسار عمل يناسب الموضوع الذي تم اختياره. يمكن استخدام المخطط لبناء خطة المقترح في فعالية رقم 5.
5. يتم تحديد موعد للقاء جديد للمجموعة من اجل متابعة التقدم في العمل.
6. يتم تحديد يوم من اجل عرض المنتوجات في المدرسة. يمكن دمج هذا اليوم مع احد المواعيد العالمية التي ذكرت سابقاً.

فعاليات مقترحة لمناهضة ظاهرة العنصرية

<p>لا يتواجد في المدرسة اشخاص غير مرثيين -</p> <p>ينتهي الكثير من الاشخاص للمجتمع المدرسي - طلاب، معلمين، عاملي صيانة، معالجين، اهل وغيرهم. جزء من هذا المجتمع المدرسي معروف للأعضاء فيه بينما اجزاء اخرى غير مرثية، اسماؤهم غير معروفة، صوتهم غير مسموع في مننديات اتخاذ القرارات في المدرسة.</p>
<p>أظهار النضال لمناهضة ظاهرة العنصرية في المدرسة -</p> <p>إتاحة التعبير عن أبطال وبطلات النضال المدني على جدران المدرسة. من الممكن ان تكون هذه الجدران بمثابة معارض دائمة، أو معارض متبدلة لصوروثائق تحكي قصصهم - كما علمهم أن يمثلوا المجموعات المختلفة.</p>
<p>قلب علاقات القوة في الحيز العام -</p> <p>مثال: تذكير الطلاب بأبطال المجتمع العربي.</p>
<p>احياء المناسبات العالمية في المدرسة من خلال طقوس ومن خلال التعلم عنها -</p> <p>مثال: اليوم العالمي للتسامح، يوم حقوق الطفل، يوم حقوق المرأة، يوم اللغة الأممي وغيره.</p>
<p>دمج العمل المدني ومناهضة العنصرية في الفعاليات المدرسية الاجتماعية (الرحلات السنوية، لقاء بين مجموعات مستقطبة) -</p> <p>مثال: تكريس جزء من الرحلات السنوية للتعرف على المناطق التي تعاني من العنصرية في المجتمع الإسرائيلي (مجمع محطة الحافلات المركزية في تل أبيب والأحياء الجنوبية بشكل عام، القرى البدوية غير المعترف بها في إسرائيل، وغيرها). أو زيارة أماكن التعاون ما بين - العرب واليهود، المتدينين والعلمانيين وغيرهم.</p>
<p>موسيقى مشتركة -</p> <p>يتوجب دمج فرق موسيقية مشتركة ما بين العرب واليهود، المتدينين والعلمانيين، وغيرها من الفرق بمناسبات المدرسة.</p>
<p>مضامين تربوية انسانية مناهضة للعنصرية -</p> <p>من الممكن دمج القيم الإنسانية في التعليم عبر المواد التاريخية والأدبية والفنية والاجتماعية والإنجليزية والعربية...</p>
<p>الرياضة، والفن والسينما والمسرح وغيرها -</p> <p>فعاليات مشتركة ما بين المجموعات المختلفة. من الممكن تنفيذ فعاليات أحادية القومية أو أحادية الثقافة بحيث تتيح لقاء غير مباشر مع المجموعات التي تعاني من العنصرية بسبب ثقافتها ودينها وغيرها من الأمور.</p>
<p>تعليم محدد بما يتعلّق بمظاهر العنصرية وبطرق التعامل معها - بحث علمي مشترك وغيره.</p>

فعالية رقم 2:

التعامل مع التفوهات العنصرية في الصف

هدف الفعالية

① إنشاء معاهدة اجتماعية صفية أو مدرسية المناهضة التحريض على العنصرية.

الأدوات

✎ أوراق وأدوات كتابة.

سيرورة الفعالية

1. على الطلاب مشاركة الجميع بوصف مشاعرهم وأفكارهم في كل واحد من الأوضاع التالية:

- حالة واجهوها في المدرسة بحيث أنهم شعروا بها بالعنصرية تجاههم.
- حالة تصرفوا بها بعنصرية تجاه زميل/ة أو مجموعة معينة في المدرسة.

2. على الموجّه والطلاب أن يستوضحوا ما هي الظواهر التي سمعوا عنها ويريدون تقليصها.

A من المهم أن يتم التعامل بحساسية مع الأمور التي سيطرحها الطلاب والتي قد تكون شديدة الخصوصية، وسيكون من الضروري منعهم من أن يكشفوا حياتهم الشخصية بشكل كبير.

3. تقسيم الطلاب الى مجموعة متكونه من 5 مشتركين لتنفيذ المهمة التالية:

- على كل مجموعة أن تعرض قواعد السلوكيات التي تريد أن تتحكّم بالمدرسة بهدف تقليص الظواهر التي ذكروها في القسم الأول من الفعالية.
- على المجموعة أن تفحص كيف يريد أعضاؤها أن يتصرفوا في الوقت الذي يتم فيه انتهاك هذه القواعد، ومن هو المسؤول عن الموضوع؟

4. نقاش عام:

- يجب كتابة الإقتراحات التي تقترحها المجموعات على اللوح. على المقترحين أن يوضحوا التفسيرات لإقتراحاتهم.
- على جميع الطلاب في الغرفة التدريسية أن يقوموا بالتصويت على الإقتراحات التي تم طرحها، كما عليهم أن يصيغوا وثيقة ملزمة تتعلق بالسلوكيات في المدرسة في حالات التحريض على العنصرية.
- على المشتركين أن يذكروا أي من تعريفات التحريض مقبول عليهم؟
- عليهم أن يقرروا هل وما هي العقوبات الواجب اتخاذها في حالة انتهاك الوثيقة المدرسية المناهضة للعنصرية، ومن سيكون المسؤول على تنفيذها ووجودها؟

فعالية رقم 3: "مخزن" أفكار لفعاليات

أهداف الفعالية:

- أ. التفكير في الاحتمالات لمشاريع لحماية حرية التعبير وللتعامل مع التحريض على العنصرية التي يود المشتركين تنفيذها.
- ب. التعلّم عن المشاريع التي تتعامل مع التحريض على العنصرية ومع حماية حرية التعبير الموجودة في المدارس، وفي الحيّز العام وفي الإنترنت.

الأدوات:

- ✦ أوراق ولوحات بريستول بحجم 4A، أقلام تخطيط وأدوات كتابة.
- ✦ لوحات ورقية كبيرة لتجميع المشاريع المشابهة (ما يقارب الـ 10 لوحات) ومادة لاصقة.

سيرورة الفعالية:

1. أفكار واقتراحات لمشاريع:

- على كل طالب أن يكتب على ورقة فعالية أو مشروع هم على علم به، بحيث يهدف الى حماية حرية التعبير ومناهضة التحريض على العنصرية.
- على كل طالب أن يكتب على ورقة مبادرة أو فعالية لتطوير وتعزيز الوعي والتعامل مع الإساءة لحرية التعبير والتحريض على العنصرية ما بين الطلاب وفي المجموعة التي ينتمون إليها. من الممكن أن يعتمد الإقتراح على المعلومات السابقة، أو من الممكن أن يكون فكرة جديدة خاصة بهم. يتوجب بأن يشرح الطلاب بشكل مفصّل فعالية المشروع، ولا أن يتم الإكتفاء فقط بعنوان.

(من المستحسن أن يتم كتابة المقترحات على لوحات بريستول بحجم A4 بأقلام تخطيط أو أدوات كتابة سميكة لتكون قادرين في وقت لاحق على رؤية جميع الإقتراحات والتطرق إليها. من الممكن تنفيذ الفعالية بأزواج).

2. نلتقي بدائرة/ مقهى العالم: على كل طالب أن يلتقي مع طالب آخر بهدف التعرف والاستماع إلى المقترحات المقدمّة (إذا عملوا على شكل أزواج عليهم الإلتقاء بنفس الشكل). سيتم عقد اللقاءات بشكل دائري أو "مقهى العالم". يتم استبدال الأزواج كل بضع دقائق، حتى يتمكن الجميع من التعرف على بعضهم البعض وعلى الإقتراحات للفعاليات.

3. عرض جميع الإقتراحات للفعاليات على لوحات عرض: على الموجه والطلاب أن يتمعنوا بكل الاقتراحات الخاصة بالفعاليات التي تمت كتابتها، كما عليهم أن يعيدوا ترتيبها في مجموعات مواضيع متشابهة تم اقتراحها. بعد ذلك، يتم الصاقها أو كتابتها على لوحات البريستول الكبيرة بشكل واضح بناء على المجموعات التي تم إعادة ترتيبها، يجب تعليق هذه اللوحات على جدار الغرفة التدريسية ليتم عرضها أمام الجميع واستعمالها في الفعالية التالية.

فعالية رقم 4: ورشة الدوائر: التعاون المشترك من أجل العمل الإجماعي

أهداف المشاريع

- أ. التعرف على القضايا التي تتعلق بالتعاون المشترك في تنفيذ المشاريع.
- ب. التعرف على أنواع وأماكن النشاط المحتملة في هذا المجال.
- ج. عرض المعضلات الأخلاقية والسياسية والعملية التي تتعلق بالنشاطات الإجتماعية السياسية.

الأدوات

- 📌 لوحات من الفعالية السابقة.
- 📌 لوحات بريستول بأحجام مختلفة، ومقصات وأقلام تخطيط – بناء على عدد المشتركين.
- 📌 أوراق بيضاء وأدوات كتابة.

سيرورة الفعالية:

1. على كل طالب أن يختار فكرة لمبادرة/ مشروع من بين المذكورة على اللوحات من الفعالية السابقة أو أن يقترحوا فكرة جديدة. على المشروع أن يتطرق الى تطوير وتمكين الوعي، والى التعامل مع الإساءة الى حرية التعبير والى التحريض على العنصرية لدى الطلاب في المجموعة التي ينتمون إليها.
2. بعد أن يقوموا بالإختيار، على كل طالب أو طالبة أن يأخذ لوحة ورقية ويقوم بقصها الى دائرة بالحجم الذي يراه مناسباً، وعليهم أن يكتبوا بالدائرة اسم المشروع الذي اختاروه.
3. يُطلب من الطلاب أن يضعوا الدوائر التي صنعوها على أرضية الغرفة التدريسية في المكان الذي يختاروه.
4. على الطلاب أن يتنقلوا ما بين الدوائر المختلفة، عليهم أن يقفوا بجانب مشروعهم أو بجانب مشروع آخر آثار اهتمامهم (من أسباب مختلفة).

A للموجه:

1. من المرجح أن هذه المهمة ستخلق ثلاثة أنواع من المشاركين:
 - أ. مشتركون يقررون الوقوف بجانب مشروعهم.
 - ب. مشتركون يقررون ترك مشروعهم للانتقال الى مشروع آخر.
 - ت. مشتركون يحاولون تغيير شروط الواقع وتوحيد الدوائر.

2. من المرجح أن تقوم المهمة أيضا بخلق أربعة أنواع من المجموعات:

- أ. مشتركون وحيدون مع مشروعهم.
- ب. مشتركون اختاروا مشروع آخر غير مشروعهم، لكنهم وحيدون باختياره.
- ج. مشاريع مع مشتركين اثنين أو أكثر.
- د. مشاريع من دون مشتركين.

الجزء الثاني: نقاش عام

1. على الطلاب أن يتطرقوا الى السيورة والى وضع المجموعة الحالي – ماذا حدث في الصف؟ ما هو شعوركم؟ كيف تصرفتم؟

أسئلة مساعدة للنقاش:

- هل بقي الطلاب داخل دائرتهم أم بحثنا عن مشروع آخر؟ لماذا؟
- هل تساءلنا مع أنفسنا بما يتعلق بموضوع التعاون المشترك مع الآخرين؟ لماذا؟
- ما هي أنواع التعاون المشترك التي رأيناها؟ ما هي تلك التي لم نراها؟
- ماذا تعلمنا عن أنفسنا (حجم الدائرة، الإلتصاق بالمشروع، الإستعداد للتعاون)
- ماذا تعلمنا عن المجموعة (ما هي الأمور المشتركة ما بين مجموعة المشاريع الموجودة على الأرض؟)

A يجب التأكد من أن جميع الانقسامات التي رأيناها في الغرفة التدريسية (أنماط عمل المشاركين) واضحة للجميع. على سبيل المثال: المشاريع التي تُركت من دون مشتركين، المشتركون الذين قسّموا أنفسهم بين مشروعين وهكذا.

2. تحويل النقاش الى التعامل مع المشاريع المقترحة والتي تتعلق بحرية التعبير:

- ما هي المشاريع التي اقترحناها؟ ماذا تعلمنا عنها؟
- ما هي المشاريع التي لم يخترها أي من المشتركين؟ ما هي المشاريع التي حظيت بشعبية؟
- ماذا تعلمنا عن أنواع المشاريع التي تثير اهتمامنا، واهتمام أصدقائنا؟
- ماذا تعلمنا عن أنواع المشاريع المحتملة بموضوع حرية التعبير؟
- بالتفكير مجددا، هل كنت ستندمج الى دائرة أخرى؟

- ما هي الشروط التي تتيح الإنضمام لمشاريع أخرى؟ أو اختيار مشروعك؟
- ما هي المشاريع التي احتمال نجاحها أكبر، تلك التي تتميز بالتعاون المشترك أو بتلك التي تتميز بتنفيذها من قبل شخص واحد؟

3. نقاش عام:

- أ. يجب استيضاح الأمور الممكن تعلمها من سيرورة التعليم، والأمور الممكن تعلمها عن المجموعة عن طريق شكل الإقتراحات التي تمت بما يتعلق بالفعالية؟ (من الممكن في البداية ذكر المشاريع التي تم اقتراحها بشكل مقتضب).
- ب. فحص ماذا من الممكن أن نتعلم عن النشاط الإنفرادي لتنفيذ مشروع، وماذا من الممكن أن نتعلم عن النشاط الجماعي لتنفيذ مشروع.

فعالية رقم 5: تخطيط مشروع

هدف الفعالية:

- البدء في تخطيط مشروع لحماية حرية التعبير وللتعامل مع التحريض على العنصرية.

الأدوات

- 📌 خارطة انسيابية: "ترتيب خطوات بناء المشروع" (مرفق).

سيرورة العمل

1. على الطلاب أن يعيدوا صياغة المشروع الذي يودون تنفيذه نتيجة الفعاليات السابقة، كما عليهم أن يقرروا إن كانوا يريدون العمل بشكل مشترك أو منفرد.
2. يتم توزيع الخرائط الانسيابية على كل طالب، تشرح هذه الخرائط طرق بناء المشروع بناء على اختيارهم – بشكل جماعي او منفرد – يتم تعبئة تفاصيل كل واحدة من خطوات التخطيط التي تظهر في الخرائط الانسيابية. (من الممكن إضافة مراحل أو تغيير ترتيبها).
3. على المشاركين أن يقرروا كيفية عرض طريقة التخطيط التي اختاروها أمام الجميع.
4. نقاش عام بما يتعلق بعملية تخطيط المشروع:
 - كيف قمتم بمشاركة بعضكم البعض في النقاش؟
 - كيف قمتم بمشاركة تنفيذ الفعالية مع بعضكم البعض؟
 - هل الطريقة التي انتهجتموها في المجموعة مشابهة لإقتراحكم لترتيب خطوات بناء المشروع؟
 - هل استمعتم الى جميع أعضاء المجموعة أثناء تنفيذ المهمة؟ متى؟ من قام بتحديد تخطيط النشاط وكيف؟ لماذا؟
 - في ظل السيرورة التي مررتم بها، برأيكم، ما هي مميزات المشاركة بالتخطيط؟ وما هي معيقاته؟
 - هل يساهم التعاون بتمكين هدف المشروع أو أنه يصيبه بالضرر؟
 - كيف كنتم ستطورون عملية عملكم المشترك؟
 - سؤال تلخيصي – ما هو ترتيب المراحل الذي يحافظ على المساواة وعلى الحقوق؟

خارطة الإنسياب: ترتيب المراحل في بناء مشروع مشترك

1.	إسم المدارس في المنطقة:	
2.	الفكرة من المشروع وتحديده:	
	فحص المشكلة والحاجة لمشروع، أهداف، من هم الطلاب المشتركون.	
3.	التقسيم الوظيفي:	
	البحث عن الوظائف الواجب إشغالها خلال المشروع وتوزيعها بين المشاركين. من الممكن إضافة فريق غير مشارك في الإستكمال ليساعد على مدار العام.	
	الإسم:	الوظيفة في المشروع
4.	العوامل المعيقة والعوامل المُطوّرة:	
	فحص العوامل التي ستساعد على تمكين وتطوير البرنامج، والعوامل التي ستعيق ذلك. كيفية استغلال العوامل المُطوّرة، وكيفية التعامل مع العوامل المعيقة.	
	العوامل المعيقة	العوامل المُطوّرة

